

بحار الأنوار

[379] فلما دخل النساء العسكر وقع الرجال بالنساء ، فأوحى الله إلى يوشع : إن شئت سلطت عليهم العدو ، وإن شئت أهلكتهم بالسنين ، وإن شئت بموت حثيث (1) عجلان ، فقال : هم بنو إسرائيل لا أحب أن يسلط الله عليهم عدوهم ، ولا أن يهلكهم بالسنين ، ولكن بموت حثيث عجلان ، قال : فمات في ثلاث ساعات من النهار سبعون ألفا بالطاعون. (2) 3 - شى : عن سليمان اللبان (3) قال : قال أبو جعفر عليه السلام : أتدري ما مثل المغيرة بن سعيد ؟ (4) قال : قلت : لا ، قال : مثله مثل بلعم الذي أوتي الاسم الأعظم الذي قال الله : " آتيناه آياتنا فانسلخ منها فأتبعه الشيطان فكان من الغاوين " . (5) بيان : قال الشيخ الطبرسي رحمه الله : " آياتنا " أي حجنا وبيناتنا " فانسلخ منها " أي فخرج من العلم بها بالجهل كالشئ الذي ينسلخ من جلده " فأتبعه الشيطان " أي تبعه ، وقيل : معناه : لحقه الشيطان وأدركه حتى أضله " فكان من الغاوين " أي من الهالكين ، وقيل : من الخائبين ، واختلف في المعنى به فقيل : هو بلعام بن باعور ، عن ابن عباس وابن مسعود ، وكان رجلا على دين موسى ، وكان في المدينة التي قصدها موسى عليه السلام وكانوا كفارا ، وكان عنده اسم الله الأعظم ، وكان إذا دعا الله تعالى به أجابه ، وقيل : هو بلعم بن باعورا من بني هاب بن لوط (6) عن أبي حمزة الثمالي ومسروق ، قال _____ (1) أي سريع. (2) قصص الانبياء مخطوط ، وذكر القصة مفصلة اليعقوبي في تاريخه والمسعودي في اثبات الوصية. (3) هكذا في النسخ والبرهان ، وقال المامقاني في تنقيح المقال : سليمان اللبان لم أقف فيه الا على رواية العياشي في تفسيره عنه عن أبي جعفر محمد بن علي عليه السلام خبرا يتضمن ذم المغيرة ابن سعيد وأن مثله مثل بلعم انتهى قلت : ذكر الكشي الحديث في رجاله : 148 باسناده عن سلمان الكناني ، ويحتمل كونه مصحف الكناسي ، فلعله سلمان بن المتوكل الغزال الكناسي الكوفي أو سليمان على اختلاف من نسخ رجال الشيخ. (4) هو المغيرة بن سعيد مولى بجيلة المترجم في الخلاصة ورجال ابن داود ، وفيهما : خرج أبو جعفر عليه السلام فقال : إنه كان يكذب علينا وكان يدعو إلى محمد بن عبد الله بن الحسن في أول أمره إنه وقد ذكر الكشي في رجاله روايات تدل على ذمه وأنه كان يكذب على أبي جعفر عليه السلام وكان يدس أحاديث في كتب أصحابه. (5) العياشي مخطوط ، وأخرجه البحراني أيضا في تفسير البرهان 2 : 51. (6) قال البغدادي في المحبر ص 389 : هو بلعم بن بعور ابن ستوم بن فواسيم بن ماب بن لوط ابن هاون بن تارخ بن ناحور. _____